

صياغات تشكيلية مبتكرة لبعض رموز الفن الشعبي المصري وتوظيفها لإثراء مجال الأشغال الفنية

إعداد

باسم كمال البكري عبد المقصود

أستاذ الأشغال الفنية المساعد - قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

Vip5566677@gmail.com



مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2021.108429.1533

المجلد الثامن العدد 40 . مايو 2022

الترقيم الدولي

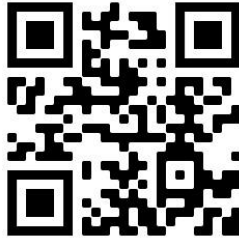
P-ISSN: 1687-3424

E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة <http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية



صياغات تشكيلية مبتكرة لبعض رموز الفن الشعبي المصري وتوظيفها لإثراء مجال الأشغال الفنية

د. باسم كمال البكري عبد المقصود

المخلص

إن الفن الشعبي هو محصلة الثقافة الحياتية الفطرية البسيطة التي عاشها الإنسان في مجتمع له ضوابطه ومعاييره الثقافية وهو الفن الذي يختص بمفردات تحدد شكل وجوه اللغة الخاصة به ، وبمجاله وبخاصة في محيط الإدراك البصري وفنون المرئيات الشكلية ، وهو محصلة الخطوط والعلامات والعلاقات اللونية والأشكال والرموز التي لها دلالتها السيكلوجية والتي يمكن قراءتها بسهولة نتيجة المعيشة الثقافية والألفة بتلك الرموز والأشكال التي استخدمت فيها الخامات بشكل مبسط .

إن مفردات هذا الفن البسيط التلقائي الفطري ترتبط بالخطوط والألوان والوحدات والعلاقات والأنظمة والمضامين والتشكيلات والتحويلات الفنية ، واللغة والرمز والسلوكيات ، حيث يتم الصياغة لتلك المفردات من خلال أوعية التشكيل الجمالي المختلفة كالجدران - والأحجبة والتمائم ، والطقوس والوشم والتعاويذ والشعائر والتي يمكن توظيفها وصياغتها كحلول تشكيلية متنوعة من خلال بعض الفنون أو الحرف الشعبية .

وتناول الباحث بعض رموز الفن الشعبي المصري لإظهار العديد من الصياغات التشكيلية المبتكرة لتلك الرموز من خلال محاولات التجريب القائمة علي استلهاهم هذا الفن المتميز للوقوف على مقوماته والعمل علي إظهار روح الموروث الشعبي وعمل مجموعة من المشغولات الفنية التي تحمل في أشكالها أساليب متعددة مستلهمة من رموز الفن الشعبي المصري ومقوماته برؤية ابتكارية معاصرة ، تميزت في النهاية إلي التوصل إلي أبعاد فلسفية مختلفة ونتاج تعليمي متميز .

الكلمات الرئيسية: صياغات تشكيلية ، رموز الفن الشعبي ، الأشغال الفنية

New plastic formulations for some symbols of Egyptian folk art and their use to enrich the field of handicrafts

Abstract

Folk art is the result of the simple, innate, life culture that man lived in a society with its controls and cultural standards and concerned with vocabulary that defines the form and essence of its own language, and its field, especially in the context of visual perception and the arts of formal visuals. Folk art is the sum of lines, signs, color relations, shapes and symbols. Which has a psychological significance and which can be read easily as a result of cultural coexistence and familiarity with those symbols and forms in which raw materials were used in a simplified manner.

The vocabulary of this simple, spontaneous and innate art is related to lines, colors, units, relationships, systems, contents, formations, artistic transformations, language, symbols and behaviors. These vocabulary are formulated through various aesthetic formation vessels such as walls, veils, amulets, rituals, tattoos, incantations and rituals, which can be employed and formulated as various plastic solutions .

The researcher dealt with some symbols of Egyptian folk art to show many of the innovative plastic formulations through experimentation attempts based on the inspiration of this distinguished art to find its components and to show the spirit of the folk heritage in the work of a group of new artifacts that carry in their forms multiple methods Inspired by the symbols of Egyptian folk art and its components with a contemporary innovative vision, which was characterized in the end by reaching different philosophical dimensions and a distinguished educational output.

خلفية البحث :

تعد الفنون الشعبية في كل زمان ومكان منارة للتراث والتاريخ وحضارات الشعوب لما تحمله من حس فطري وزخارف أصيلة ورسوم تلقائية وتكرار ايقاعي للوحدات يثري الأسس الجمالية بأساليب ابداعية مميزة تتم عن السهل الممتنع ، وتعكس لنا ما توارثه الأبناء عن الآباء والأجداد من عناصر ورموز مرتبطة بعاداتهم وتقاليدهم التي عاشت معهم منذ قديم الزمان (رشا وجدي ، 2012، 64).

فالفن الشعبي هو الحصيلة الفنية بين حياة الانسان وبين الطبيعة وهو مرتبط كل الارتباط بحياة الجماعة والشعوب والتاريخ والاسطورة ، ويزخر بالرموز والتعبير وهو بطبيعته إنتاج فيه الأصالة والمعاصرة متعددة الجوانب وهو الإنتاج الفني الذي يبدعه فنانون شعبيون ويتميز بالأصالة والثراء والغني بالرمز المرتبط بالتاريخ والأسطورة كما يعكس أحاسيس الفنان ومدى ارتباطه بالمجتمع . (إبراهيم على اسلام ، 2003، 65)

ولكل شعب فنونه التشكيلية المميزة له ، والتي تعكس أفكاره وثقافته ، وتمثل ذاكرة شعبه والمتحف الحي لحضارته ، والفن الشعبي المصري هو فن متعدد الجوانب متنوع في رموزه و خاماته و أساليبه تتكامل فيه كل التعبيرات الفنية ، وتصبح الخامات التي يستخدمها الفنان ذات دلالة وظيفية ترتبط بجذور عميقة وتحمل في طياتها قيماً جمالية تطورت ونمت على مر العصور .

مشكلة البحث :

إن الفن الشعبي هو محصلة الثقافة الحياتية الفطرية البسيطة التي عاشها الإنسان في مجتمع له ضوابطه ومعاييره الثقافية ، وهو الفن الذي يختص بمفردات تحدد شكل وجوهر اللغة الخاصة به ، وبمجاله وبخاصة في محيط الإدراك البصري وفنون المرئيات الشكلية ، والفن الشعبي هو محصلة الخطوط والعلامات والعلاقات اللونية والأشكال والرموز التي لها دلالتها السيكلوجية والتي يمكن قراءتها بسهولة نتيجة المعاشة الثقافية والألفة بتلك الرموز والأشكال التي استخدمت فيها الخامات بشكل مبسط .

إن مفردات هذا الفن البسيط التلقائي الفطري ترتبط بالخطوط والألوان والوحدات والعلاقات والأنظمة والمضامين والتشكيلات والتحويلات الفنية ، واللغة والرمز والسلوكيات ، حيث يتم الصياغة لتلك المفردات من خلال أوعية التشكيل الجمالي المختلفة كالجران - والأحجبة والتمائم ، والطقوس والوشم والتعاويد والشعائر، والتي يمكن توظيفها وصياغتها كحلول تشكيلية متنوعة من خلال بعض الفنون أو الحرف الشعبية المختلفة وغيرها .

يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي :

كيف يمكن الإفادة من الصياغات التشكيلية المبتكرة لبعض رموز الفن الشعبي المصري في إثراء مجال الأشغال الفنية ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- توظيف الصياغات التشكيلية المبتكرة لبعض رموز الفن الشعبي المصري في ابتكار مشغولات فنية .

فرض البحث :

- يمكن الإفادة من الصياغات التشكيلية المبتكرة لبعض رموز الفن الشعبي المصري وتوظيفها لإثراء مجال الأشغال الفنية .

أهمية البحث :

1- استحداث صياغات تشكيلية مبتكرة تعتمد على رموز الفن الشعبي المصري لتوظيفها في إثراء مجال الأشغال الفنية .

2- الإفادة من رموز الفن الشعبي المصري وما تتضمنه من صياغات تشكيلية لها جذور وأصول لتأكيد الأصالة .

3- الاستفادة من رموز الفن الشعبي المصري في تصميم وتنفيذ مشغولات فنية لها معالجات سطحية متنوعة .

4- تحفيز الأجيال على تذوق رموز الفن الشعبي المصري ، وما يتصل بفنون مجتمعاتهم والحفاظ عليها .

5- استقراء البعد الجمالي الكامن في رموز الفن الشعبي المصري في محاولة لتوثيق قيم الجمال الانتمائي للموروث الثقافي والشعبي في البيئة المحيطة .

حدود البحث:

- تقتصر حدود البحث على اختيار بعض رموز الفن الشعبي المصري وخامات وأساليب تنفيذ تلك الرموز كالتالي :

1- بعض رموز الفن الشعبي المصري التالية (الهلال- المثلث - الكف - النخلة - الحمامة - العروسة - الشمس - الحصان - العين - شكل المرأة أو الفتاه- الدائرة - السمكة - الزهور والورود)

2- خامات وأساليب تنفيذ بعض رموز الفن الشعبي المصري :

أ) الخامات: (قماش الخيامية مثل (قماش الدك - قماش الدبلان - قماش الستان - القطان - خيوط السيرما- خيوط القطن - وحدات من النحاس - الفاير- الخرز) .

ب) أساليب التنفيذ : تنفيذ بعض رموز الفن الشعبي المصري بأسلوب النسيج المضاف (فن الخيامية) والتطريز والغرز المختلفة والمتنوعة .

3- الجانب التطبيقي: تنفيذ تجربة عملية على عينة من طلاب الفرقة الثالثة - قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية وعددهم (15) طالب وطالبة .

الدراسات المرتبطة :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت رموز الفن الشعبي المصري ، وفيما يلي عرض لتلك الدراسات :-

(1) دراسة مروة السيد إبراهيم أبو الإسعاد (2010م) : بعنوان " الرمز في الحياة الشعبية المصرية قيمة تشكيلية في تصميم طباعة أقمشة المعلقات " ، حيث تناولت الباحثة في هذه الدراسة نماذج مختلفة من رموز الفن الشعبي في تراثنا المصري وإعادة صياغتها في تصميمات جديدة مبتكرة تجمع بين القديم والحديث، وتصلح لطباعة أقمشة المعلقات المعاصرة.

(2) دراسة رباب حسن محمد ، سحر علي زغلول (2011م) : بعنوان " الفن الشعبي المصري ومدلوله الرمزي كمصدر للتصميم الزخرفي لملابس الشباب من الجنسين " ،

حيث تناولت تلك الدراسة أهمية الفن الشعبي والمفاهيم المرتبطة بالفن الشعبي المصري وكذلك السمات العامة للتراث الشعبي المصري مع الحفاظ على عنصر الاستمرار من خلال توظيف مختارات من الوحدات الشعبية المصرية ومدلولاتها الرمزية في التصميم الزخرفي (التي شيرت) كمنتج يتناسب مع الشباب من الجنسين باستخدام الطباعة الحبرية "السلك سكرين .

(3) دراسة سماء أحمد وحيد مصطفى (2018م) : بعنوان " التراث الشعبي وتأصيل الهوية المصرية في تصميم الحلبي " ، حيث تناولت الباحثة في هذه الدراسة كيفية الاستفادة من هذه الموروثات الشعبية والتي تمثل ثقافة المجتمع في صياغة بعض الأفكار التي تحمل السمات المصرية معتمده في ذلك على الاستلهام من الفن الشعبي ورموزه في مجال الحلبي برؤية تصلح للتطبيق في عمل دلايات صدرية لتأصيل الهوية المصرية في تلك المشغولات .

(4) دراسة عزة أحمد محمد عبد الله (2018م) : بعنوان " رؤية مستحدثة لبعض الرموز الشعبية المصرية وتوظيفها لإثراء المعلقات المطرزة " ، حيث تناولت الباحثة في هذه الدراسة بعض الرموز الشعبية المصرية المشتركة عبر الحضارات (المصرية القديمة - القبطية - الإسلامية) ومدلولاتها الرمزية في إثراء المعلقات المطرزة باستخدام بعض من هذه الرموز، و المحافظة علي ثقافتنا وهويتنا المصرية الأصيلة من خلال توثيق الرموز الشعبية المصرية في معلقات مطرزة تحمل رموز الماضي و تساير الحاضر.

(5) دراسة فاطمة محمد عبد الله الشيلتاوي (2018م) : بعنوان " الاستفادة من رموز الفن الشعبي باستخدام الشرائط الزخرفية النسيجية في إثراء القيمة الجمالية لحقائب اليد للسيدات " ، حيث تناولت الباحثة في هذه الدراسة الاستفادة من نماذج مختلفة من رموز الفن الشعبي باستخدام الشرائط النسيجية وتوظيفها في حقائب اليد للسيدات .

(6) دراسة هالة محمد مصطفى سليمان ، سارة ابراهيم محمد زهران (2018م) : بعنوان " توظيف زخارف التراث الشعبي المصري في تصميم وإنتاج أزياء المرأة المعاصرة " ، حيث تناولت تلك الدراسة القيم الزخرفية والدلالات الرمزية للرموز

والخامات والأساليب المستخدمة في التراث الشعبي المصري ومحاولة توظيفها في استحداث مجموعة تصميمات منفذة معاصرة لأزياء المرأة.

مصطلحات البحث :

صيغات تشكيلية plastic formulations :

هي رؤية الفنان لموضوع ما ، وتنظيم عناصره الفنية بواسطة تشكيلية لخامات عمله الفني وذلك عن طريق التنظيم والبناء من خلال التقنيات التشكيلية المختلفة ، وتتحدد قيمة العمل الفني من خلال قدرة الفنان علي إكساب العمل فكرة تتفاعل مع خبرة المشاهد ". (محمد رضا الصياد، 2001، 8،)

وتعرف بأنها هي" محاولة لإيجاد أعمالاً فنية تستند إلى توظيف الفكر الابتكاري الذي يعتمد علي إيجاد الحلول والبدائل المختلفة لأفكار الفنان وتصوراته بما يحقق الجوانب الابتكارية الجديدة "(إيمان مصطفى عبد الودود ، 2003، 59) ، والصياغات التشكيلية لمكونات العمل الفني تتم بأساليب وتنظيمات مختلفة تبعا للمدارس والاتجاهات الحديثة والمعاصرة في تاريخ الفن (1954-353 -Anaheim)

والمقصود بالصياغات التشكيلية في هذا البحث هي كل ما تدركه عين المشاهد في المشغولة الفنية من (قيم فنية ، وتعبيرية ، وفلسفية)،إلي جانب كل ما يمكن الوصول إليه من حلول ومعالجات تشكيلية وتقنية مختلفة خلال صياغة المشغولة الفنية .

رموز الفن الشعبي المصري " Egyptian folk art symbols ":

إن الرمز كما عرفه يوسف غرابه "هو كل ما يشير الي شكل أو مدلول مجرد لفلسفة وأيديولوجية ، وهو مكون أساسي لرصيد شعب يريد أن يعطي لغة مختزلة مجردة معبرة هادفة ، والرمز هو لغة عامة يتعارف عليها الجميع ويعبر عن قيمة حقيقية في وجدان أمة "(يوسف غراب ، نجوي حسين حجازي ، 2003، 46) .

ورموز الفن الشعبي المصري هي رموز تشكيلية استطاع الفنان أن يصيغها وينتجها ونشاط عقلي يعبر عن الوجدان أو صياغة لانفعال يدركه العقل في محاولة للتعبير عن أفكاره بهدف التأثير في المتلقي ومعتقدات وأنماط السلوك المختلفة التي تعد فيما بعد أنماط للتواصل بين أبناء المجتمع الواحد.

والمقصود بالرموز الشعبية في هذا البحث الدلالات الشكلية النابعة من فطرة الفنان التعبيرية ، والتي يمكن إعادة صياغتها بشكل فني وتقني في مشغولات فنية متنوعة باستخدام النسيج المضاف (فن الخيامية) .

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي وذلك من خلال إطارين

(نظري - عملي) :-

أولاً الإطار النظري للبحث ويشتمل على :

- 1- المحور الأول : الفن الشعبي المصري .
- 2- المحور الثاني : الصياغات التشكيلية لرموز الفن الشعبي المصري .

1- المحور الأول : الفن الشعبي المصري

• مفهوم الفن الشعبي :

"الفن الشعبي هو فن فطري تشكله الموروثات والتراث المجتمعي في ثقافة ما لمجتمع معين ، ويتم نقله عبر الأجيال حاملاً نفس المقومات والقيم الجمالية والفلسفية ، وهو فن سريع الانتشار يتوافق وتقاليد الأمة ، وفلسفة شعب ، وهو التاريخ مصاغ كفلسفة فطرية في طابع وأسلوب جمالي، ويعد كوثائق تاريخية يمكن أن تحمل أبعاد تفاعل مجتمع ما وأيديولوجيته وفكره في الحياة.(يوسف غراب ، 2003، 148)

" والفن الشعبي يعد بمثابة كائن حي، فهو الفن المتوالد المتجدد مع تجدد المجتمعات كما أنه " يعطي للحياة العربية طابعاً متميزاً جمالياً ، وحضارياً ويقوم في نفس الوقت بتأكيد الرابطة الأصيلة للإنسان العربي في وحدة التعبير وارتباطها بوحدة الفكر والوجدان، وتكامل المزاج النفسي في صنع الحياة على أرضه". (صفوت كمال، 1976 ، 186)

ولا يخلو الفن الشعبي من عمليات التطوير ليساير المتغيرات الاجتماعية والثقافية و السياسية وما يتعلق بتطويع الخامات أو استحداث خامات جديدة مما يكون له التأثير الأقوى على عمليات التطويع التي يمارسها الفنان الشعبي .

• خصائص الفن الشعبي المصري :

يتميز الفن الشعبي بخصائص تميزه عن غيره من الفنون الأخرى ، وتتمثل بعض هذه الخصائص فيما يلي :-




- 1- فن منسوب لثقافة شعب وليس لثقافة فرد ، وهو مرآة حقيقية لثقافة المجتمع وفلسفته في الحياة .
- 2- دلالة اللون المباشر ، والاهتمام بالألوان الساخنة والتحديدات السوداء.
- 3- الرمزية لا الشكلية حيث سيادة الرمز بدلا من سيادة الأشكال داخل صيغ بنائية فنية.
- 4- المزيج من رموز الحياة والأساطير والحكايات إلي جانب بساطة اللغة التعبيرية والرمزية وثباتها بتناقلها بين الأجيال.
- 5- ترجمة مباشرة للدلائل الرمزية مع البعد عن الهيمنة التكوينية على الرموز والأشكال.
- 6- التركيز على الحكاية والأسطورة ، و الجمع بين الأزمنة والأمكنة.

• رموز الفن الشعبي المصري ودلالاتها :

الرمز الشعبي هو الوحدة الفنية التي يختارها الفنان في مجتمعه لكي يزين به إنتاجه الفني ويكسبه طابعا خاصا ، وهو وعاء ملئ بالمعاني الجمالية لأشكال تجسدت وتحولت بفعل الزمن إلي رموز لها معاني كما أنه نشاط عقلي يعبر عن الوجدان أو صياغة لانفعال يدرکه العقل ويرتبط بمعاني عميقة ، ولهذا تكون الاستجابة لمعانيه عند الآخرين سريعة بنفس مستوي العمق في شكل الرمز .

فالتعبير الفني للرمز يجعله لغة تحمل طابع التراث أو الأسلوب الفني والتعبيري ، فقد أبدع الفنان في التعبير عن رموزه بصياغتها وتوظيفها ليحقق قيماً جمالية فاستطاع تطويع خاماته المتنوعة ، وبرع في تشكيلها لإبداع عمل فني له فكرة مميزة .

ويعتبر الرمز جزء من الكل ، ولا بد أن يحمل الجزء قيم الكل ، والرموز الشعبية لها دلالات ومعاني تربط بين الشكل والمضمون عن طريق الموروثات الشعبية الدالة عليها عبر الزمن في رموز صادقة توضح معانيها التشكيلية ، وسيتناول الباحث بعض رموز الفن الشعبي المصري ودلالاتها التي استفادت منها عينة البحث كالتالي :-

نوع الرمز	اسم الرمز	شكل الرمز	مدلول الرمز
زخارف جسم الإنسان	الكف والعين		طرد العين والحسد والوقاية من الشر
	السمة		رمز التكاثر - التجدد - الخير - العيش الرغيد
زخارف حيوانية	الحمامة		ترمز للسلام - السكون - الوداعة الأمل النقاء
	الحصان		الكبرياء - القوة - الشموخ - العظمة
زخارف نباتية	النخلة		رمز الخصب - الوفرة - الازدهار - الخير - العطاء - الحياه - السمو
	الزهور والورود		الصدقة - المحبة - المودة
	الهلال		التفاؤل - الرفعة - الحياة - الميلاد - التحول للإسلام
	النجمة		للعلو - السمو - النور
زخارف هندسية	المثلث		النهاية التحول السقوط تقلب الأوضاع، له مدلول مقدس لمنع الحسد، ورأسه لأعلي يرمز للسماء ولأسفل يمثل الأرض
	الدائرة		تعني القدسية لان لها صلة بالشمس والقمر
زخارف	الشمس		الحياه والنماء والتفاؤل
الوحدات الآدمية	شكل المرأة		الأنوثة والجمال

شكل (1) جدول يوضح بعض رموز الفن الشعبي المصري ودلالاتها المستخدمة في البحث الحالي.

2- المحور الثاني: الصياغات التشكيلية لرموز الفن الشعبي المصري:

• جماليات الفن الشعبي المصري :

يحتوي الفن الشعبي المصري على العديد من القيم الجمالية، والتي تمثل لغة عالمية أصيلة يخاطب بها الفنان الشعبي العالم من حوله كما أنها وسيلة لتجسيد أفكاره و تخيلاته ليصبح إنتاجه من الفن الشعبي مصدر من مصادر الرؤية الفنية يستعين بها الفنان المعاصر في فتح آفاق مستحدثة برؤي مبتكرة وتتمثل بعض هذه القيم فيما يلي :

1- الرمزية التجريدية Symbolism abstraction :

للفنون الشعبية رموزها الدالة عليها عبر الزمن ، وهذه الرموز لها أهميتها ودلالاتها التاريخية والإنسانية ورغم ارتباطها بالطبقية والواقع إلا أنها تظل تعبيراً مجازياً بعيداً عن الحقيقة ، وكثيراً من الرموز الشعبية تتجه الى الهندسية البحتة، حيث يلخص الفنان الشعبي خطوط هذا الرمز داخل طابع هندسي أي يقوم بعملية تجريد للشكل ، فكل الرموز والأشكال الشعبية الزخرفية مجردة ، والتجربة الشعبية هي اختزال لرموز الحقيقة والواقع .

2- المبالغة والتحريف Exaggeration and distortion :

يبدو عنصر المبالغة واضحاً في عمل الفنان الشعبي، حيث تتميز الأعمال الفنية الشعبية بنسب ومقاييس غير متكافئة ، ويرجع ذلك إلى لجوء الفنان الشعبي إلى المبالغة في رسم العناصر الأكثر أهمية في اللوحة ، وذلك لإبراز أهميتها و جذب نظر المشاهد إليها أو التركيز على بعض الأجزاء دون الأخرى ، وهذه المبالغة تعطي العمل الفني قوة تعبيرية، وتمنحه بعداً خيالياً.

3- التسطح الشكلي واللوني Formal and Color Flatness :

يرسم الفنان الشعبي الرموز والأشكال بكامل أبعادها كما هو الحال عندما يرسم الطفل، ويضع اللون في مساحات بعيداً عن استخدام الظل والنور أو استخدام المنظور في تصويره للأبعاد، ويغلب الطابع التسطحي الزخرفي على رسوم العناصر الحية لابتعاده عن النسب التشريحية لرسم الأشكال ، ويرجع ذلك إما لعدم معرفته بهذه القواعد أو رغبته في تسجيل الحدث وليس الواقع .

4- تلقائية التعبير Spontaneous Expression:

يعبر الفنان الشعبي بأسلوبه التلقائي ، حيث لا يحتاج إلى تحضير أو إعداد سابق لتنفيذ أعماله الفنية مستلهماً بذلك تعاليم الآباء والأجداد، والتي تورثها عنهم معتمداً على الواقعية الحسية أكثر من الواقعية البصرية ، فهو يعبر وينقل إلى الغير كل ما يتذكره عن الأسطورة أو السير الشعبية في صورة جمالية لها مقاييس خاصة تختلف عن مقاييس الفنون الخاضعة لأنظمة كلاسيكية ذات طابع أكاديمي والتي تعطي عناية كبيرة للقوانين الفنية .

5- التحديد الخطي ونساعة الألوان Linear Selection and Color Purity:

يقوم الفنان الشعبي بتأكيد ذاته ويربط بين ما يفعله من رموز ومدركات و بين تحقيق وجوده عن طريق تحديد الأشكال بخطوط سوداء أو قاتمة ثم يملأ اللون داخلها ليكسبها قيمة ، ولا يعرف الفنان الشعبي الألوان المركبة القاتمة بل يعرف الألوان المباشرة اللامعة مثل اللون الأحمر، الأزرق ، الأصفر ، الأبيض والأسود ويفضل الألوان الفسفورية البراقة ، فقاموس ألوانه لا يعرف الحدود .

• الأساليب التقنية المستخدمة في تنفيذ رموز الفن الشعبي المصري :

تتمتع خامة القماش بالعديد من القيم الجمالية والتشكيلية التي تميزها عن غيرها من الخامات الأخرى ، وهناك العديد من الأساليب الفنية والتقنية التي يمكن إتباعها عند تناول خامات الأقمشة في مجال التشكيل بالخامات وذلك لما تتضمنه تلك الخامات من إمكانات تشكيلية خاصة بها تعد مجالاً خصباً للتعبير من خلالها ، حيث يستطيع الفنان إظهار قيم وعناصر العمل الفني التشكيلي ، ومنها أسلوب الإضافة Appliqué - أسلوب الإضافة بالمطويات Folded Patch Work - أسلوب التجميع بالرقع Patch Work - أسلوب التطريز Embroidery - أسلوب الوشي بالخرز Bead Work - أسلوب الشرايات Fringes .

نماذج من الأساليب التقنية لخامات الأقمشة :

- أسلوب الإضافة Appliqué :

يعد هذا الأسلوب من أقدم الأساليب التقنية بخامات الأقمشة وأوسعها انتشاراً، ويعرف هذا النوع بأنه إضافة قطع صغيرة من الأقمشة إلي مساحات كبيرة مختلفة عنها ، سواء في اللون أو الخامة ، وتثبت بواسطة إخطتها بالإبر بالضروب المختلفة من أساليب التطريز .

- أسلوب الإضافة بالمطويات Folded Patch Work :

يقوم هذا الأسلوب على طي وثني مساحات هندسية من الأقمشة وتطريز أحرفها الخارجية ثم إضافتها إلى مساحة أكبر بأشكال متراكبة أو متجاورة ، مما يعطي لها سمكاً مرتفعاً على مسطح الأقمشة ، كما تظهر في بعض أجزاء منها ثنايا المساحات المطوية المضافة ، ويعد هذا الأسلوب من أكثر التقنيات انتشاراً في العصر الحديث وخاصة في أعمال جنوب أمريكا .

- أسلوب الشرايات Fringes :

يعتمد هذا الأسلوب على شراريب الأقمشة سواء ما أنتجت من خلال حزم مجموعة من خيوط النسيج لتتدلي من الأعمال الفنية أو ما ينتج منها في صورة فرانشات مختلفة الأشكال ،ويمكن الاستعانة ببعض الأشكال البسيطة المجسمة كحليات إضافية للعمل ، ويستعان بمكملات من خيوط أو خرز أو حليات معدنية ويختار من بين هذه الأنواع من الشرايات أو المكملات ما يتناسب ومتطلبات العمل الفني أثناء التنفيذ .

- أسلوب التجميع بالرقع Patch Work :

يعتمد هذا الأسلوب على تجميع قصاصات من الأقمشة بصورة متقاربة مثبتة مع بعضها بأسلوب التطريز اليدوي أو بالماكينات ،ونستطيع تحديد أشكال الرقع من خلال وضع مساحات هندسية مختلفة وتقطيعها من أقمشة متنوعة لتجميعها معاً لتعطي مساحات كبيرة ، ويستخدم هذا الأسلوب عادة في الأبسطة والفرش ، كما يمكن أن



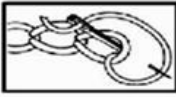
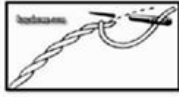

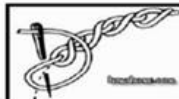
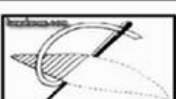







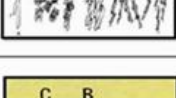



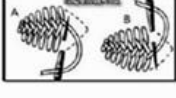

توضع مساحات مختلفة سواء في ألوانها أو ملامسها ويتم تركيبها فوق بعضها البعض ، مما يعطي ثراءً للعمل الفني التشكيلي المنفذ بهذه التقنية .

- أسلوب الوشي بالخرز **Bead Work** :

عبارة عن تثبيت أنواع من الفصوص أو الأزرار كمكملات إضافية لإثراء العمل الفني التشكيلي المنفذ بخامات الأقمشة ، وتتنوع تلك الفصوص من خرز حجري أو زجاجي أو خزفي أو بلاستيك إلا أنها جميعاً تثبتت بواسطة أشغال الإبرة كنوع من التطعيم في القماش ، ويختار من هذه الأساليب المختلفة من التطعيم والوشي في الأقمشة ما يناسب المساحة المراد إظهارها وما يتطلبه العمل من مكملات أثناء التنفيذ.

- أسلوب التطريز **Embroidery** :

هو فن زخرفة سطح المنسوجات باستخدام خامات متعددة كالخيوط بأنواعها المختلفة من حيث الخامات أو الأقمشة بأنواعها ورسوماتها المختلفة والخرز وخرج النجف والأحجار الكريمة، ويستخدم لإضافة قيمة جمالية ، وهناك نوع من التطريز بالخيوط المذهبة والمعدنية وهو ما عرف بأعمال المقصبات أو السيرما وينفذ هذا الأسلوب بواسطة خيوط معدنية ذات بريق لامع ، وتثبيتها بأشغال الإبرة المختلفة . وفيما يلي جدول يوضح أنواع غرز التطريز المختلفة المستخدمة في البحث الحالي :

بعض أنواع غرز التطريز المختلفة	
	٢- غرزة القفل
	١- غرزة السوط
	٤- غرزة السلسلة العادية
	٣- غرزة الفرع
	٦- غرزة السلسلة المفتوحة
	٥- غرزة السلسلة الملتوية
	٨- غرزة الحشو
	٧- غرزة السلسلة المفصولة
	١٠- الغرز المتداخلة القصيرة والطويلة
	٩- غرزة العقدة الفرنسية
	١٢- غرزة بيت العنكبوت
	١١- غرزة السبيكة أو العقدة الذهبية
	١٤- غرزة المد
	١٣- غرزة السرقلة أو (البطانية)
	١٦- غرزة المد البخاري
	١٥- غرزة المد الروماني
	١٨- غرزة رجل الغراب
	١٧- غرزة الريشة أو الغرزة الطائرة
	٢٠- غرزة حشو متداخلة
	١٩- غرزة الكأس
	٢٢- غرزة المتعرجة
	٢١- غرزة الفراشة

جدول (2) يوضح بعض أنواع غرز التطريز المختلفة المستخدمة في البحث الحالي

ثانيا : الإطار العملي للبحث :

(الإطار التطبيقي) تجربة البحث الطلابية:

الهدف من التجربة:

بعد عرض المحاور السابقة والاستفادة منها في موضوع الدراسة ، بدأ الباحث بالتطبيق العملي علي العينة الطلابية بهدف تحقيق فرض الدراسة وهو أنه : يمكن الإفادة من الصياغات التشكيلية المبتكرة لبعض رموز الفن الشعبي المصري وتوظيفها لإثراء مجال الأشغال الفنية .

خامات وأدوات التجربة :

خامة القماش بأنواعه (قماش الدك - قماش الدبلان - قماش الستان) - القطن - خيوط السيرما - خيوط القطن - وحدات من النحاس - الفاير - وبعض أنواع الخرز المختلفة .

إجراءات التجربة :

قام الباحث بتطبيق تجربة طلابية على النحو التالي :

تم تطبيق تجربة البحث على عينة لعدد (15) من طلاب وطالبات الفرقة الثالثة بقسم التربية لفنية بكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية خلال التدريس لمادة الأشغال الفنية ضمن اللائحة الدراسية والتي تنص في المحتوى التدريسي لمادة الأشغال الفنية بالفرقة الثالثة على التطبيق العملي بأسلوب النسيج المضاف (فن الخيامية) على خامة القماش إلي جانب العديد من الخامات البسيطة المساعدة في أسلوب التوليف لتنفيذ المشغولات الفنية .

وتمت التجربة على النحو التالي :

- تمت التجربة في عدد 9 لقاءات بواقع لقاء أسبوعي وزمنه 4 ساعات وهو زمن الدرس التطبيقي الأسبوعي بلائحة قسم التربية الفنية لكلية التربية النوعية جامعة المنوفية .
- قام الباحث بالشرح والتوضيح لرموز الفن الشعبي المصري ومدلولاتها للطلاب ، وكيفية الإفادة منها في مجال الأشغال الفنية .

- شرح الباحث بعض المهارات والتقنيات التي سوف تتبع في هذا التطبيق علي شكل ممارسات تجريبية للتعرف على أنواع الغرز المختلفة وأسلوب التنفيذ للنسيج المضاف (فن الخيامية) .
- شرح مبسط لمساعدتهم في عمل تصاميم مختلفة لنماذج من المشغولات الفنية سواء الجمالية أو الوظيفية ، والتي تتناول مختلف رموز الفن الشعبي.
- قام الطلاب بوضع تصوراتهم وعمل التصميمات لتنفيذ المشغولات الفنية.
- تم عمل مجموعة من التطبيقات بعد اختيار التصميمات المبسطة لها عن طريق مراحل التجريب مع مراعاة التنوع في المشغولات المنفذة (معلقات - خدادية - لوحات جدارية- حقيية يد نسائية - وغيرها) .
- وتم عرض الأعمال على بعض السادة الأساتذة أعضاء هيئة التدريس القائمين بكليات التربية النوعية وكلية التربية الفنية جامعة حلوان وكلية التربية الفنية جامعة المنيا(ملحق 1) وذلك عن طريق بطاقة لقياس التحقق من فرض الدراسة (ملحق ٢)
- وتم وضع درجات لتقييم أعمال التجربة الطلابية حسب بنود البطاقة بوضع درجة التقييم أمام البند ، حيث خصص لكل بند خمس درجات(من 1:5) وفقاً لمستويات الأداء ، وتم تطبيق إحصاء للوقوف علي نسب المشغولات الجيدة .

وفيما يلي عرض لصور المشغولات الفنية للطلاب المنفذة في تجربة البحث:



مشغولة رقم (2)



مشغولة رقم (1)



مشغولة رقم (4)



مشغولة رقم (3)



مشغولة رقم (6)



مشغولة رقم (5)



مشغولة رقم (7)



مشغولة رقم (7)



مشغولة رقم (9)



مشغولة رقم (8)



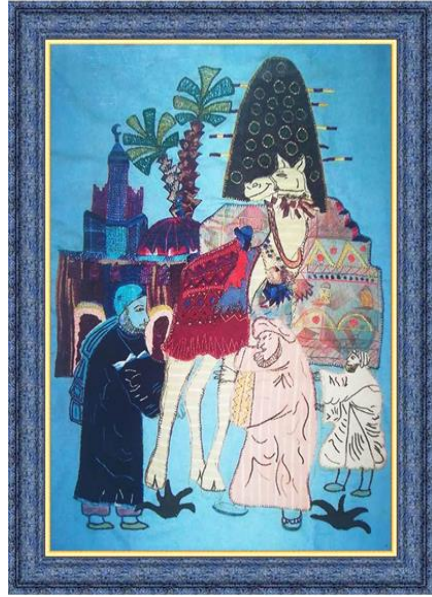
مشغولة رقم (11)



مشغولة رقم (10)



مشغولة رقم (13)



مشغولة رقم (12)



مشغولة رقم (15)



مشغولة رقم (14)

تقييم التجربة:

قام الباحث بتقدير أعمال الطلاب طبقاً لبنود البطاقة من قبل السادة المحكمين ونسب الأعمال الجيدة ومعايير استحداث الصياغات التشكيلية لرموز الفن الشعبي وعددها (15) عملاً بنسبة 85%.

نتائج البحث :

- 1- يتمكن توظيف بعض رموز الفن الشعبي المصري في مجال الأشغال الفنية.
- 2- إمكانية توظيف بعض رموز الفن الشعبي المصري بأسلوب النسيج المضاف (فن الخيامية) .
- 3- أهمية دراسة رموز الفن الشعبية المصرية وأنها نبع لا ينضب ويجب الاهتمام بتوظيفها في أعمال فنية متميزة تحمل أصالة الماضي ، وتسائر العصر ويسهل إدراك معانيها الرمزية .
- 4- تعد رموز الفن الشعبي المصري وما تحمله من سمات تشكيلية وتعبيرية مختلفة مثير بصري وفني قوي يربط طلاب الفنون بهويتنا و ثقافتنا المصرية .

توصيات البحث :

- 1- يوصي الباحث بأهمية فهم واستيعاب مزايا رموز الفن الشعبي المصري ، والتي تعد منطلقاً فنياً وتشكيلياً وجمالياً يستطيع الفنان من خلالها الإبداع والتجريب والإبتكار في مجال الفن بصفة عامة ومجال الأشغال الفنية بصفة خاصة .
- 2- الاهتمام بتوظيف رموز الفن الشعبي المصري بطريقة مبتكرة علي مختلف المنتجات المصرية مما يدعم ويحافظ علي هويتنا وأصالتنا المصرية .
- 3- العمل على إنشاء العديد من مراكز الحرف التراثية والصناعات الصغيرة للشباب وتدريبهم علي تنفيذ مشغولات فنية مستوحاة من الرموز الشعبية المصرية وتسويق منتجاتهم محلياً ودولياً.
- 4- اقتراح أسلوب معاصر يرتبط بجوهر الرموز الشعبية ، وإدخال صياغات تشكيلية جديدة عليها تحمل قيماً إنسانية متجددة مع الحفاظ علي أصالتها وعفويتها بما يتلاءم مع متطلبات العصر الحديث.

- 5- عمل معجم وأطلس مصور يجمع رموز الفن الشعبي المصري عبر العصور التاريخية المختلفة ، والبيئات المصرية وتدعيم ذلك بمنتجات متنوعة لكل عصر للمحافظة عليها وتوثيقها وتأكيد هويتنا المصرية .
- 6- إيجاد مداخل فنية تتفق مع ثقافة وهوية المجتمعات العربية وفقاً لنظريات الفن الحديث حتي يغدو مواكباً للعصر ومعطياته الحديثة .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :-

- (1) اسلام ، إبراهيم على إبراهيم (2003م) : " الحصر الشعبي بمحافظة الدقهلية والاستفادة منه في إنتاج مشغولة فنية متطورة " رسالة ماجستير - غير منشورة - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة .
- (2) عبد الودود ، إيمان مصطفى (٢٠٠٣م) : "استحداث صياغات تشكيلية للمشغولة الفنية ثلاثية الأبعاد " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- (3) محمد ، رباب حسن ، زغلول ، سحر علي (2011م) : " الفن الشعبي المصري ومدلوله الرمزي كمصدر للتصميم الزخرفي لملابس الشباب من الجنسين " بحث منشور - مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة - العدد (22) - يوليو .
- (4) إبراهيم ، رشا وجدي خليل إبراهيم : (2012) " الأيديولوجية الابداعية لتصميم ملابس من التراث في ضوء التكنولوجيا الملائمة " رسالة دكتوراه - غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- (5) مصطفى، سماء أحمد وحيد (2018م) : " التراث الشعبي وتأصيل الهوية المصرية في تصميم الحلي " بحث منشور - مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - العدد الحادي عشر - الجزء الأول - يوليو .
- (6) كمال ، صفوت (1976): " مناهج بحث الفولكلور العربي بين الأصالة والمعاصرة " مجلة عالم الفكر، المجلد السادس، العدد الرابع، وزارة الإعلام، الكويت.

- (7) عبد الله ، عزة أحمد محمد (2018م) : " رؤية مستحدثة لبعض الرموز الشعبية المصرية وتوظيفها لإثراء المعلقات المطرزة" بحث منشور- المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن - العدد 14- ابريل
- (8) الشيلتاوي ، فاطمة محمد عبد الله (2018م) : " الاستفادة من رموز الفن الشعبي باستخدام الشرائط الزخرفية النسيجية في إثراء القيمة الجمالية لحقائب اليد للسيدات " بحث منشور - مجلة بحوث التربية النوعية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة - العدد (49) يناير .
- (9) الصياد، محمد رضا (2001م) : " الصياغات التشكيلية للنحت البارز في النحت الحديث والإفادة منها في التربية الفنية " ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- (10) أبو الإسعاد ، مروة السيد إبراهيم (2016م): " الرمز في الحياة الشعبية المصرية قيمة تشكيلية في تصميم طباعة أقمشة المعلقات " بحث منشور- مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث المجلد (28) ، العدد الأول- فبراير .
- (11) سليمان ، هالة محمد مصطفى ، زهران ، سارة ابراهيم محمد (2018م) : " توظيف زخارف التراث الشعبي المصري في تصميم وإنتاج أزياء المرأة المعاصرة " بحث منشور - مجلة التصميم الدولية - المجلد الثامن - العدد الثاني - ابريل .
- (12) غراب ، يوسف خليفة ، حجازي ، نجوي حسين (2003م) : " جماليات الزخارف الشعبية " ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

(13) Anaheim R,(1954);Art and Visual Perception ,Berkeley :univ ,of California press

رابعاً :مواقع شبكة المعلومات :

(14)<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar3/11/2021>

(ملحق ١)

أسماء السادة الأساتذة المحكمين لأعمال التجربة الطلابية

- 1- أ. د / آمال حمدي أسعد عرفات أستاذة الأشغال الفنية والتراث الشعبي المتفرغ ورئيس قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي بكلية التربية الفنية - جامعة المنيا .
- 2- أ. د/ حنا حبيب رملة أستاذة التصميم وعميد كلية التربية الفنية - جامعة المنيا سابقاً .
- 3- أ. د / وجدي رفعت فريد نخله أستاذة الأشغال الفنية والتراث الشعبي وعميد كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط .
- 4- أ. د/ حسام الدين أحمد محمد عبد الرحمن أستاذة الأشغال الفنية بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان .
- 5- أ. د/ أحمد عبد العزيز السيد الأفندي أستاذة أشغال الخشب بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان
- 6- أ. د/ آمال محمد رشاد أستاذة أشغال الخشب بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان
- 7- أ.م. د. / عمرو محمد عبد السلام أستاذة مساعد الأشغال الفنية والتراث الشعبي - كلية التربية الفنية - جامعة المنيا .

(ملحق 2)

م	البند	مناسب	الي حد ما	غير مناسب
1	مدى تحقق صياغات تشكيلية لبعض رموز الفن الشعبي المصري في المشغولات الفنية .			
2	مدى الاستفادة من تقنية النسيج المضاف (فن الخيامية) في صياغة بعض رموز الفن الشعبي المصري			
3	مدى تحقيق الملاءمة بين القيم الفنية و الوظيفية في المشغولات الفنية .			
4	مدي توافق الرموز الشعبية مع تصميم المشغولة			
5	مدى توافق الأساليب الفنية والتقنية في صياغة رموز الفن الشعبي المصري .			
6	أظهرت التجربة ارتباطاً واضحاً بين الأساليب التشكيلية المستحدثة والقيم الجمالية للمشغولة الفنية			
7	مدي التنوع في رموز الفن الشعبي المصري في المشغولات الفنية .			
8	ملاءمة التقنيات لطبيعة الخامات المستخدمة في صياغة بعض رموز الفن الشعبي المصري .			
9	تطبيق المعايير التي تحكم عملية التوليف بما يحقق وحدة المشغولة الفنية .			
10	مدى توافر القيم الجمالية في المشغولة ككل			

جدول (2) بطاقة لتقويم أعمال العينة المنفذة لصياغة رموز الفن الشعبي المصري